

لمحات

[318] " حدثني ابن فنجويه، حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عباد، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن صباح بن يحيى المزني عن زكريا ابن ميسرة، عن أبي اسحاق، عن البراء، قال: لما نزلت: " وأنذر عشيرتك الاقربين "، جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني عبدالمطلب، وهم يومئذ أربعون رجلا، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس، فأمر عليا برجل شاة فأدمها، ثم قال: أدنوا بسم الله، فدنا القوم عشرة عشرة، فأكلوا حتى صدروا، ثم دعا بعقب من لبن، فجرع منه جرعة، ثم قال لهم: اشربوا بسم الله، فشرب القوم حتى رووا، فبدرهم أبو لهب، فقال: هذا أسحركم به الرجل ! فسكت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يومئذ فلم يتكلم، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشرب، ثم أنذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم -، فقال: يا بني عبدالمطلب ! اني أنا النذير اليكم من الله عزوجل، والبشير لما يجئ به _____ قسطا وعدلا بعد ما ملئت جورا وظلما. " قلت: فان هذا كائن يا بن رسول الله، فالى من بعدك ؟ قال: إلى جعفر، وهو سيد أولادي وأبو الائمة صادق في قوله وفعله، ولقد سألت عظيمي يا عبد الغفار، وانك لاهل الاجابة، ثم قال: ألا ان مفتاح العلم السؤال، وأنشأ يقول: شفاء العمى طول السؤال وانما * تمام العمى طول السكوت على الجهل منتخب الاثر [*]